فاللام بمعنى على والالف فى دلالة طلاق وقوله أجمل الخ خبر المبتدا
الذى هو كل والرابط محذوف والتقدير احمله وقوله على اللفظ اى
على القران بمعنى اللفظ المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم المتعبد
بتلاوته المتحدى بأقصر سورة منه والراجح ان المنزل اللفظ
والمعنى وقيل المنزل المعنى وعبر عنه النبى صلى الله عليه
وسلم بالفاظ من عنده لكن التحقيق الاول لان الله خلقها اولا
فى اللوح المحفوظ ثم انزل فى صحايف الى سما الدنيا فى محل يقال
له بيت العزة فى ليلة القدر كما قال تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر
ثم انزل على النبى صلى الله عليه وسلم بحسب الوقايع وقوله الذى
قد دلالة صفة للفظ والالف فى دلالة طلاق والمراد الذى قد دل
على الصفة القديمة القايمة بذاته تعالى اى على مدلولها كما هو التحقيق
او المراد الذى قد دل على الصفة القديمة بطريق دلالة الالتزام
كما تقدم والحاصل ان كل ظاهر من الكتاب والسنة دل على
حدوث القران فهو محمول على اللفظ المقروء لا على الكلام النفسى
لكن يمتنع ان يقال القران مخلوق الا فى مقام التعليم كما سبق
ويستحيل الخ هذا شروع فى ثالث الاقسام المتقدمة
فى قوله فكل من كلف شرعا وجبا عليه ان يعرف ما قد وجب لله والجايز
والممتنع فهذا هو القسم الثالث فى الاجمال السابق وان كان ثانيا
فى التفصيل وانما اخر للجايز فى التفصيل لطول الكلام عليه ولا شك
فى علم استحالة هذا القسم من وجوب القسم الاول له تعالى
وانما تعرض له المصنف على طريق القوم من عدم اكتفائهم بدلالة الالتزام
وبدلالة التضمن بل مالوا الى الدلالة المطابقية لحظ الجهل فى هذا
الفن وقوله ضد ذى الصفات اى منافى هذه الصفات المتقدمة
بأسرها والمراد من الضد هنا المعنى اللغوى وهو مطلق المنافى وجوديا
كان او عدميا وليس المراد خصوص الامر الوجودى كما هو المعنى
الاصطلاحى لان الضدين اصطلاحا هما الامران الوجوديان
اللذان بينهما غاية الخلاف لا يجتمعان وقد يرتفعان كالسواد
والبياض لان هذا المعنى لا يظهر فى جميع ما ذكروه هنا وقوله
فى حقه اى على ذاته ففى بمعنى على وحق بمعنى الذات والاضافة
للبيان لان الحق اسم من اسمائه تعالى اى حق هو هو ويحتمل
ان فى باقيه على بابها والمراد من الحق الحكم الواجب له والاضافة
حقيقية والمعنى حال كون استحالة ما ذكر مندرجة فى الحكم
الواجب له تعالى وهذا هو الذى اقتصر عليه السنوسى وقد اجمل المط
الاضداد ونحن نذكرها تفصيلا كما ذكرها السنوسى فيستحيل
عليه تعالى العدم وهو ضد الوجود والحدوث ضد القدم
وطرو العدم وهو الفنا وهو ضد البقا والمماثلة للحوادث
وهو ضد المخالفة للحوادث والمماثلة مصورة بان يكون
جرما سواء كان مركبا ويسمى حينئذ جسما او غير مركب
ويسمى حينئذ جوهرا فرد الكن المجسمة لا يكفرون الا
ان قالوا هو جسم كالاجسام او بان يكون عرضا يقوم
بالجرم او يكون فى جهة اليوم فليس فوق العرش ولا تحته
ولا عن يمينه ونحو ذلك او له هو جهة فليس له هو فوق ولا
تحت ولا يمين ولا شمال ونحو ذلك او يحل فى المكان فالحلول
هو المراد بالتقييد فى عبارة من عبر به والمراد بالمكان الفراغ
الموهوم على راى المتكلمين انه يتوهم انه امر وجودى وليس
كذلك بل هو امر عدمى وقيل معنى كونه موهوما
انه امر وجودى وليس كذلك بل هو امر عدمى وقيل معنى
كونه موهوما انه يتوهم انه فراغ وليس كذلك بل هو مملوء
بالهوى فليس واغا يتحقق او يتقيد بالزمان بحيث تكون حركة
الفلك مطبقة عليه او بكل الجديدان الليل والنهار او نتصف

Copyright Binghamton University